القدرة التنبؤية للذكاء العاطفي في عوامل مرونة الأنا لدى المراهقات في مدينة الرياض

The Predictive Ability of Emotional Intelligence in Ego Resiliency Factors OF Female Adolescents in Riyadh

The Predictive Ability of Emotional Intelligence in Ego Resiliency Factors OF Female Adolescents in Riyadh

Rema Alyami[1] Mohamad Al Qudah[2]
1.Imam Muhammad ibn Saud Islamic University
2. King Saud University
reemomsn@hotmail.com
malqudah@ksa.edu.sa

Abstract: The aim of this study is to reveal the relative contribution of the emotional intelligence to predicting the ego resiliency factors of middle & secondary schools female students in Riyadh, It also intended to find out if there are significant statistic differences in the emotional intelligence relevant to the Age stage . The study sample consists of (505) female students. The researchers used Bar- On Emotional Intelligence Quotient Inventory (translated by Al-jarwan & El- Jendi ,2006) as well as Ego Resiliency factors Scale of Al-Helow & Al- Khateeb(2006). The validity and reliability of both instruments were verified to be applied in Saudi Arabian (KSA) context.

The results of the study showed the level of the Emotional Intelligence among The middle and secondary schools female students in Riyadh was a high. While there are no statistically significant differences in emotional intelligence level due to growth stages in adolescence (early, intermediate and late) towards each of (self-Sufficient , adaptation, Positive impression); Whereas, it is found statistically significant differences toward each of (social competencies, stress management, general mood , the total score of emotional intelligence) in favor of the female students in late adolescence . It also showed at statistically significant positive relationship between emotional intelligence and ego-resilience factors. The Multiple regression analysis results showed that each of (total score of emotional intelligence, general mood and stress management) contributed in statistically significant way in ego- resilience factors explanations.

***Key words** : predictive ability, emotional intelligence, ego resiliency, female Adolescents*

القدرة التنبؤية للذكاء العاطفي في عوامل مرونة الأنا لدى المراهقات في مدينة الرياض

أ. ريما حسين اليامي[1] أ.د محمد فرحان القضاة[2]
قسم علم النفس
1جامعة الأمام محمد بن سعود الإسلامية
2جامعة الملك سعود
reemomsn@hotmail.com
malqudah@ksa.edu.sa

الملخص هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن الإسهام النسبي للذكاء العاطفي بالتنبؤ في عوامل مرونة الانا لدى طالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية بمدينة الرياض، ومعرفة فيما إذا كانت هناك فروق ات دلالة إحصائية في الذكاء العاطفي تبعاً لمتغير المرحلة العمرية، وتكونت عينة الدراسة من (505) طالبة ، واستعان الباحثان بمقياس الذكاء العاطفي لبار أون ترجمة الجروان والجندي عام (2006) ، ومقياس عوامل مرونة الأنا للحلو والخطيب عام (2006) ، وتم التأكد من صدق الأداتين وثباتهما للتطبيق على البيئة السعودية.

وبينت نتائج الدراسة إلى أن مستويات الذكاء العاطفي لدى طالبات المرحلتين الأساسية والثانوية في مدينة الرياض كانت مرتفعة، في حين تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء العاطفي يعزى لمراحل النمو في المراهقة (مبكرة، متوسطة، متأخرة) نحو كلاً من (الكفاءة الشخصية، التكيف، الانطباع الإيجابي) في حين وجدت فروق ذات دلالة إحصائية نحو كلاً من (الكفاية الاجتماعية، إدارة الضغوط، المزاج العام، الدرجة الكلية للذكاء العاطفي) لصالح الطالبات في مرحلة المراهقة المتأخرة. كما تبين وجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين الذكاء العاطفي وعوامل مرونة الأنا، وايضاً فقد أظهرت نتائج تحليل الانحدار المتعدد أن كلاً من (الدرجة الكلية لأبعاد الذكاء العاطفي وبعدي المزاج العام وإدارة الضغوط) قد ساهما بشكل دال إحصائياً في التنبؤ بعوامل مرونة الانا.

الكلمات المفتاحية: القدرة التنبؤية ، الذكاء العاطفي ، عوامل مرونة الأنا ، المراهقات .

المقدمة:

تعد مرحلة المراهقة من أهم المراحل التي يمر بها الإنسان ضمن أطواره المختلفة، ومكمن الخطر في هذه المرحلة التي تنتقل بالإنسان من الطفولة إلى الرشد، هي في التغيرات التي يتعرض لها المراهق في مظاهر النمو المختلفة (الجسمية والفسيولوجية والعقلية والاجتماعية والانفعالية والدينية والخلقية)، وما يصاحبها من صراعات ومصاعب ومشكلات وقد أدى ارتباطها بمرحلة المراهقة إلى اهتمام المختصين وغير المختصين بالجانب الانفعالي أكثر من غيرة من الجوانب الأخرى. [1]

وقد أشارت العبدالكريم [2] إلى أبرز المشكلات الانفعالية التي تواجه الطالبات المراهقات بمدينة الرياض وهي مرتبة من حيث أكثرها انتشاراً كالتالي: الخوف المتمثل في فقدان أحد المقربين، التمرد على الأنظمة المدرسية المتمثل في الإعجاب بالطالبة المشاكسة التي تعرقل سير التعليم من خلال مقاطعة المعلمة أثناء الدرس، الخجل المتمثل في عدم قدرة الطالبة على المناقشة والحوار، العدوان الذي يتمثل في الألفاظ غير اللائقة، التردد والتلعثم عند مناقشة الكبار، والخوف الدائم الذي يسيطر على المراهقات، الانطواء المتمثل في عدم الرغبة في الحديث.

ويعود السبب في زيادة المشكلات الانفعالية لدى الطالبات إلى تدني مهارات الذكاء العاطفي، حيث أرجع العديد من رجال التعليم في أمريكا أسباب بعض مظاهر الانحراف العاطفي –التي تتجلى في الشعور بالقلق وصعوبات الانتباه والتفكير والعدوانية– إلى ضعف المهارات والكفاءات العاطفية، أو ما يسمى بالأمية العاطفية. [3]

لذا شهدت المدارس مؤخراً ظهور العواطف في التعليم تماشيا مع الطريقة التربوية العاطفية في الممارسات التعليمية؛ حيث طلب من المدارس والفصول الدراسية التجاوز الى ما بعد مؤشرات أداء الطلاب التحصيلي؛ والاهتمام بالعواطف في التعليم لكي تسهم في تشكيل شباب مثقف أكاديمياً واجتماعياً وعاطفياً. وبذلك أصبح مفهوم الذكاء العاطفي أحد المصطلحات الأكثر انتشاراً في الأوساط التعليمية بعد أن أدرك المختصون أن التركيز الخاص على التعلم الأكاديمي لا يحدث فقط ضغطاً وقلقاً خلال هذه المرحلة العمرية الحرجة. ولكن أيضاً يجعل الطلاب يتركون المدرسة دون أن يكتسبوا المؤهلات والموارد والكفايات الضرورية لمواجهة اختبارات الحياة. [4]

ويعد الذكاء العاطفي واحداً من العوامل التي تدعم عوامل مرونة الأنا لدى الفرد أو المراهق، حيث يعبر المفهوم في معناه الاصطلاحي عن إدراك الفرد لانفعالاته ومشاعره، وقدرته على التعرف عليها وتمييزها، وتنظيمها وتوجيهها، والإصرار على تحقيق الأهداف التي يسعى إليها من خلال تدعيم عوامل مرونة الأنا. [5]

كما أن المرونة النفسية ليست سمة نفسية؛ إما يمتلكها البشر، أو لا يمتلكونها، بل تتضمن: سلوكياتٍ وأفكاراً واعتقاداتٍ وأفعالاً يمكن تعلمها وتنميتها لدى أي فرد؛ مما يجعل إمكانية إسقاط هذه السمة على شخص ما لا تعني بالضرورة أن هذا الشخص لا يعاني من مصاعب، أو ضغوط؛ فالألم والحزن أعراض شائعة بين الأشخاص الذين عانوا من شدائد ونكبات، أو عثرات شديدة في حياتهم. وفي الواقع فإن الطريق إلى المرونة النفسية يتضمن المعاناة من الكثير من الضيق والكدر الانفعالي؛ فالحياة ليست نزهة مبهجة، كما أنها ليست مصاعب وشدائد ونكبات دائمة. [6]

" ويسهم الذكاء العاطفي في تأكيد عوامل مرونة الأنا من خلال التعامل مع الآخر حيث يساعد على تعرف الفرد، أو المراهق على دلالة انفعالاته وتحديدها وفهمها فهماً جيداً وتنظيمها

Mayfair. 19hertford street, London w1j7ru. UK ISSN. 2397-0308

واستثمارها في فهم مشاعر الآخرين ومشاركتهم عاطفياً وتحقيق نجاح في الاتصال بالآخرين وتنظيم العلاقات الشخصية المتبادلة، كمهارة نفسية اجتماعية تتحقق من خلالها الصحة النفسية والتوافق مع النفس والآخرين والعالم المحيط". [7]

ويرى سبنسر spencer أن الوظيفة الرئيسة للذكاء العاطفي هي أن يساير الذكاء في مرونته وتعقيده مرونة وتعقيد البيئة التي تحيط بالأفراد، وأكثر الأفراد نجاحاً في الحياة، هم أكثرهم مرونة، حيث يتمكن الفرد المتزن عاطفياً من التغلب على المواقف الضاغطة، ومن ثم النمو من خلال امتلاك أنا توصف بالمرونة، وعدم التصلب والجمود. [8]

وفي حصر الباحثان للدراسات السابقة حول موضوع الدراسة، لم يتمكنا من إيجاد دراسة مباشرة تناولت الذكاء العاطفي وعلاقته بعوامل مرونة الأنا لدى المراهقات، وسوف يتم عرض الدراسات السابقة مرتبة تنازلياً حسب تسلسلها الزمني من الأقدم إلى الأحدث.

وجاءت دراسة هريدي [9] والتي هدفت الى معرفة الفروق الفردية في الذكاء العاطفي في ضوء متغيرات النوع والعمر والحالة الزواجية، ومستوى التعليم، والتخصص المهني، والبيئة الثقافية / الحضارية، ومستوى الدخل، واشتملت الدراسة على عينه عشوائية عنقوديه مجموع أفرادها (149) مبحوثاً تنتمي إلى مختلف الخصائص الحيوية /الاجتماعية من حيث فئات العمر والحالات الزواجية، والمستويات التعليمية، والتخصص المهني، والبيئة الثقافية /الحضارية ومستويات الدخل المختلفة، وقام الباحث بتصميم قائمة الذكاء العاطفي وفقا للنموذج بار أون. وقد أشارت النتائج في مجملها إلى أن الإناث المتزوجات هن الفئة الأكبر عمراً بين أفراد العينة (48) سنة يتمتعون بذكاء عاطفي على جميع أبعاده الأساسية باستثناء تحقيق الذات، حل المشكلات، واختبار الواقع والتحكم في الانفعالات، خلاف الفئات العمرية الأدنى التي تراوحت أعمارهم (18- 28- 38) حيث لم تسجل أي فروق جوهرية، وكذلك من حصلن على التعليم الجامعي فأكثر، وممن نشأن ويعشن في المدينة، وينتمين لمستوى الدخل المتوسط والمرتفع، ويتمتعن بقدر أكبر من الذكاء العاطفي ومكوناته الأساسية، وكفايته الفرعية، مقارنه ببقية العينات الفرعية للدراسة في ضوء الخصائص الحيوية/الاجتماعية.

أجرى ميشيل وباربرا Michele & Barbara [10] دراسة تناولت دراسة المشاعر الوجدانية وتأثيرها في مرونة الأنا، وفحص الفروق الفردية في القدرة على استعادة اللياقة من الأحداث السلبية باستخدام العواطف الإيجابية للتكيف، والمودة العاطفية الإيجابية. ويجرى فحص الفروق الفردية في هذه الصفات في دراستين واحدة باستخدام الأدلة من تجارب أخذت العينات لإثبات أن العواطف الإيجابية تلعب دوراً حاسماً في تعزيز مواد التكيف في مواجهة الأحداث السلبية، وبلغ حجم العينة (130) 53% منهم من النساء بحيث وزعوا (57) في الدراسة الأولى و(130) في الدراسة الثانية. واستخدم الباحث التقارير الذاتية حول التجربة العاطفية الذاتية ومقياس المزاج الإيجابي والسلبي ومقياس مرونة الأنا، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة بين المشاعر الإيجابية ومرونة الأنا.

كما أجرى أندرسون Anderson [11] دراسة تناولت العلاقة بين مرونة الأنا والتسامح والتعبير عن الغضب لدى المراهقين، بهدف استكشاف ما إذا كانت المرونة لدى المراهقين ترتبط بقوة عاطفية إيجابية أو سلبية والمستويات السلوكية والمعرفية للتسامح لدى المراهقين يمكن من خلالها أن تتنبأ بمستويات أقل من التعبير السلبي عن الغضب لدى المراهقين، وبلغ حجم العينة (70) طالب في مرحلة المراهقة من ثلاث مدارس ثانوية حكومية في ولاية

Mayfair. 19hertford street, London w1j7ru. UK ISSN. 2397-0308

ماين، استخدم الباحث مقياساً لقياس نوع ومستوى المشاعر الوجدانية لدى المراهقين، والأداة الأخرى مقياس اتجاهات مرونة الأنا لدى المراهقين ومقياس التسامح ، ومقياس تصنيف الغضب لدى المراهقين، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المرونة لدى المراهقين وأنماط التسامح وكذلك بين المرونة لدى المراهقين وأنواع الغضب. حيث أشارت إلى أن مجموع المرونة يرتبط بشكل كبير مع مجموع التسامح وكذلك مجموع الغضب. كما حددت النتائج أن درجات مرونة الأنا لدى المراهقين تتنبأ بشكل ملحوظ بأنواع التعبير عن الغضب، كما كشفت النتائج عن عدم وجود تأثير كبير للعمر ونوع الجنس على التعبير عن الغضب. كما تشير إلى أن التسامح والمرونة لدى المراهقين بينهما قواسم مشتركة يمكن أن تؤثر على كيفية التعبير عن الغضب لدى المراهقين.

كما أجرى العمران وبوناماكي Alumran & Punamaki[12] دراسة هدفت التعرف على أثر الفروق الجنسية والعمر في الذكاء العاطفي. وتكونت عينة الدراسة من (312) من المراهقين البحرينيين تم اختيارهم عشوائياً من مدارس متوسطة وثانوية وطلبة من جامعة البحرين، طبق عليهم مقياس بار – أون للذكاء العاطفي. وتوصلت الدراسة إلى أن هناك ارتباطاً إيجابياً دالاً إحصائياً بين متغير الجنس والذكاء العاطفي لصالح الاناث. وكذلك بين متغير العمر والذكاء العاطفي لصالح طلبة الجامعة.

وقدم قشطه [13] دراسة هدفت لمعرفة العلاقة بين الذكاء العاطفي ومهارات التأقلم لدى طالبات الثانوية العامة بمحافظة رفح في ضوء بعض المتغيرات ومعرفة مستوى كل من الذكاء العاطفي ومهارات التأقلم بمحافظة رفح في ضوء بعض المتغيرات، ومعرفة مستوى كل من الذكاء العاطفي ومهارات التأقلم ومستوى الالتزام الديني وبحث ما إذا كانت هناك فروق في الذكاء العاطفي ومهارات التأقلم تعزى إلى متغير السكن ولمتغير المواطنة ومتغير الإنجاز الأكاديمي والترتيب في الأسرة والالتزام الديني ومتغير التخصص وتكونت عينة الدراسة من (300) طالبة من طالبات الثانوية العامة ، واستخدمت الباحثة كل من مقياس الذكاء العاطفي للأعسر والالتزام الديني ومقياس التأقلم. وقد أظهرت نتائج البحث وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء العاطفي ومهارات التأقلم وكذلك بين الذكاء العاطفي والالتزام الديني كما أظهرت وجود مستوى جيد من الذكاء العاطفي لدى الطالبات المراهقات في المرحلة الثانوية العامة حيث بلغ (68.33%).

كما قدم آلهي [14] بدراسة هدفت إلى التعرف على درجة العلاقة بين الذكاء العاطفي وأساليب التنشئة الاجتماعية والتعرف على الفروق بين الذكاء العاطفي وأبعاده والدرجة الكلية تبعاً لمرحلتي التعليم (جامعي، ثانوي)، الحالة الاجتماعية، التحصيل، التخصص، ونوع الإقامة) وتكونت عينة الدراسة من (400) طالبة، مقسمين (200) طالبة من طالبات المرحلة الثانوية، و(200) طالبة من طالبات الإعداد التربوي بجامعة أم القرى، واستخدمت الباحثة مقياس بار – أون للذكاء العاطفي تعريب عجوة (2003) ومقياس أساليب التنشئة الوالدية، واتبعت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي المقارن. وقد بينت الدراسة وجود فروق في بعض أبعاد الذكاء العاطفي (التوكيدية، اعتبار الذات، الاستقلالية، التفهم، والمسئولية الاجتماعية) لصالح طالبات الإعداد التربوي، أما بعد (ضبط الاندفاع) فقد كانت لصالح طالبات الثانوية.

كما أجرى الأسطل [15] دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء العاطفي ومهارات مواجهة الضغوط لدى طلبة كليات التربية بجامعة غزة وقد بلغ حجم العينة (403) من طلبة كليات التربية بجامعات غزة (الجامعة الإسلامية – جامعة

Mayfair. 19hertford street, London w1j7ru. UK ISSN. 2397-0308

الأقصى– جامعة الأزهر) من المستوى الرابع من كلا الجنسين، وقد استخدمت الدراسة مقياس الذكاء العاطفي وكذلك مقياس مواجهة الضغوط من إعداد الباحث، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة بين الذكاء العاطفي ومهارات مواجهة الضغوط كما أظهرت وجود مستوى مناسب من الذكاء العاطفي لدى طلبة كليات التربية بجامعات غزة بلغ (69.03%).

كما قدم العلوان [16] دراسة هدفت إلى بحث العلاقة بين الذكاء العاطفي والمهارات الاجتماعية وأنماط التعلق لدى طلبة الجامعة ومعرفة مستوى الذكاء العاطفي لدى طلبة الجامعة. وتكونت عينة الدراسة من (475) طالب وطالبة من طلبة جامعة الحسين بن طلال بالأردن، واستخدمت الدراسة مقياس الذكاء العاطفي ومقياس المهارات الاجتماعية ومقياس أنماط التعلق، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء العاطفي والمهارات الاجتماعية وأنماط التعلق، كما بينت أن مستوى الذكاء العاطفي لدى طلبة جامعة الحسين مرتفع، إذ بلغ المتوسط الحسابي (3.98) كما أوضحت الدراسة الإسهام الدال إحصائيا لكل من متغيري المهارات الاجتماعية وأنماط التعلق في التنبؤ بالذكاء العاطفي لدى طلبة الجامعة، فقد فسر متغير المهارات الاجتماعية مانسبته (2. 35%) من التباين؛ في حين فسر متغير أنماط التعلق مانسبته (4. 17%) من التباين.

وأجرى علوان والنواجحة [17] دراسة للتعرف على علاقة الذكاء العاطفي بالإيجابية لدى طلبة جامعة الأقصى بمحافظات غزة، وقد تكونت العينة من (247) طالباً وطالبة، واستخدم مقياس الذكاء العاطفي من إعداد فاروق عثمان، ومحمد عبدالسميع، ومقياس الايجابية إعداد الباحثين. وقد بينت نتائج الدراسة ارتفاع درجات الذكاء العاطفي حيث بلغت النسبة 71.86%، كما توصلت نتائج الدراسة إلى ارتفاع في درجات الايجابية حيث بلغت 72.83% كما بينت وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين الذكاء العاطفي والايجابية. كما أوضحت وجود فروق بين الذكور والإناث في الذكاء العاطفي والايجابية لصالح الإناث. كما أظهرت نتائج الدراسة تدني مستوى الايجابية لدى البعض يعزى إلى أساليب التنشئة الوالدية غير السوية، وانخفاض المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للأسرة.

مشكلة الدراسة:

تعد مرحلة المراهقة من أكثر مراحل النمو تسارعاً؛ حيث أنها تتميز بالعديد من التغيرات النمائية في الجوانب المختلفة التي تتطلب التصرف بنوع من المرونة في مختلف المواقف الحياتية التي تمر بها الطالبات المراهقات لتجنب المؤثرات السلبية على عملية النمو، وقد يشكل الذكاء العاطفي أحد أكثر العوامل تأثيرا في عوامل مرونة الأنا، مما دفع الباحثة لتناول الذكاء العاطفي كمتغير هام له أثر كبير في الشخصية من جهة، ولحداثة الاهتمام وحاجة الطالبات المراهقات لمثل هذه الجوانب الايجابية من جهة أخرى؛ لذا كان هذا البحث للتعرف على العلاقة بين الذكاء العاطفي كمتغير نفسي ايجابي في الشخصية الانسانية وعوامل مرونة الأنا كأحد أهم المؤشرات لجودة الصحة النفسية، وذلك من أجل مزيد من عوامل مرونة الأنا التي بدورها تزيد من جودة الصحة النفسية.

وفي هذا الصدد تشير العديد من الدراسات إلى أهمية الذكاء العاطفي في مرونة الأنا، حيث قام بلوك Blok بدراسة بعض المتغيرات الشخصية المرتبطة بالذكاء مستقلاً عن الذكاء العاطفي، والذكاء العاطفي مستقلاً عن الذكاء واشارات النتائج إلى أن ذوي الذكاء المرتفع من المراهقين مستقلاً عن الذكاء العاطفي كانوا أكثر تميزاً في الجوانب العقلية، وأقل تميزاً في الجوانب الشخصية، أما

المتميزون في الذكاء العاطفي مستقلاً عن الذكاء فكانوا أكثر تميزاً في الجوانب الاجتماعية، ولديهم اتجاهات إيجابية نحو الأنا بعواملها المتعددة. [3]

ونظراً لأهمية مرحلة المراهقة في حياة الطالبة التعليمة، وكونها مرحلة مليئة بالصراعات والضغوط التي تحتاج معها المراهقة لمزيد من المرونة للتغلب على ما يواجهها من مشكلات، فقد أشارت دراسة فلاديمير وتمارا Vladimir & Tamar إلى الدور التكيفي للذكاء العاطفي في تحقيق نتائج ايجابية ومهمة في حياة الطالبات المراهقات، حيث ظهر أن الذكاء العاطفي له دور ايجابي في العديد من المتغيرات المرتبطة بمرونة الأنا كالتعامل مع الضغوط، والحفاظ على المزاج الإيجابي والرضا عن الحياة. مما يشير إلى أن الصحة النفسية هي نتاج مرونة الأنا ، وأن الذكاء العاطفي أحد أهم متطلبات الصحة النفسية وهذا ما اشارت إليه دراسة عكاشة [8] حيث أشارت إلى وجود علاقة إيجابية للذكاء العاطفي بالصحة النفسية ، وأن الأفراد ذوي الذكاء العاطفي يتمتعون بصحة نفسية جيدة تتجلى في سيطرتهم على انفعالاتهم وتقييمهم الإيجابي لأحداث الحياة الضاغطة أو المهددة من خلال نظرتهم لها على أنها عوامل نمو وتحدي أكثر منها عوامل احباط وقلق ؛ فالذكاء العاطفي يساعد المراهق على تعلم أساليب المواجهة التي تعمل على الحماية من آثار الضغوط بإزالتها أو تعديلها ، أو جعل النتائج الانفعالية للموقف في إطار يمكن السيطرة عليه وإدراك الظروف الضاغطة بشكل يعين على إضفاء الطبيعة المحايدة للموقف، وخفض خصائصه المزعجة. [19] ومن هنا جاءت هذه الدراسة للكشف عن القدرة التنبؤية للذكاء العاطفي في عوامل مرونة الأنا لدى الطالبات المراهقات في المرحلتين المتوسطة والثانوية في مدينة الرياض من منطلق أن تطور ونمو شخصية المراهقة في الاتجاه الطبيعي يمثل نتيجة حتمية لتشكيل مرونة الأنا للأبعاد العقلية والاجتماعية والنفسية والانفعالية لشخصية المراهق؛ تلك الأبعاد التي تمكن الفرد، أو المراهق، من التكيف مع الأحداث غير المواتية، والتي من المتوقع أن تؤثر سلباً على مسيرة نمو الشخصية في مسارها الطبيعي المتعارف عليه ، وعلى حد علم الباحثان لم ينل هذا المفهوم ما يستحقه من اهتمام وبحث على مستوى الوطن العربي والمستوى المحلي في البيئة السعودية في أي مرحلة من مراحل النمو المختلفة ولاسيما خلال مرحلة المراهقة. وتتحدد مشكلة الدراسة الحالية في الإجابة على التساؤل الرئيسي الآتي:

ما القدرة التنبؤية للذكاء العاطفي في عوامل مرونة الأنا لدى الطالبات المراهقات في مدينة الرياض؟

أسئلة الدراسة:

حاولت الدراسة الإجابة على الأسئلة الفرعية الآتية:

1- مامستوى الذكاء العاطفي لدى طالبات المرحلة المتوسطة والثانوية بمدارس مدينة الرياض؟

2- هل توجد فروق في مستوى الذكاء العاطفي لدى طالبات المرحلة المتوسطة والثانوية بمدارس مدينة الرياض تعزى لمراحل النمو في المراهقة (مبكرة- متوسطة- متأخرة)؟

3- هل يمكن التنبؤ في مستوى عوامل مرونة الأنا لدى طالبات المرحلة المتوسطة والثانوية بمدارس مدينة الرياض من خلال ذكائهن العاطفي وأبعاده الفرعية؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1- التعرف على مستوى الذكاء العاطفي لدى طالبات المرحلة المتوسطة والثانوية بمدارس مدينة الرياض.

Mayfair. 19hertford street, London w1j7ru. UK ISSN. 2397-0308

2- التعرف على الفروق في مستوى الذكاء العاطفي لدى طالبات المرحلة المتوسطة والثانوية بمدارس مدينة الرياض تبعاً لمراحل النمو في المراهقة (مبكرة- متوسطة- متأخرة).

3- التعرف على القدرة التنبؤية للذكاء العاطفي وأبعاده الفرعية بعوامل مرونة الأنا لدى طالبات المرحلة المتوسطة والثانوية بمدارس مدينة الرياض.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في الآتي:

1- كونها من الدراسات القليلة التي تناولت مشكلة الدراسة تحديدا على مستوى مرحلة المراهقة على البيئة العربية بشكل عام ، والبيئة السعودية بشكل خاص في حدود علم الباحثين .

2- تنبع أهمية دراسة الذكاء العاطفي من خلال استهدافها لمرحلة المراهقة، وهي مرحلة حرجة تزداد خلالها نسبة انتشار المشكلات من الناحية العاطفية خاصة عند الإناث وعدم فهمهم لذواتهم مما يقتضي إجراء مثل هذه الدراسات؛ نظراً للتغيرات الجسمية والعقلية والاجتماعية التي تمر بها الطالبة المراهقة بحيث تمكن الباحثين والمهتمين من توظيف أبعاد الذكاء العاطفي في التغلب على الصراعات المتعددة التي تواجهها المراهقة لتحقيق التكيف السوي لها.

3- يمكن أن تكون النتائج التي أسفرت عنها الدراسة موجهات نظرية وعملية تمكن المعلمين والأخصائيين الاجتماعيين من العمل على تفهم طبيعة المرحلة العمرية للطالبات المراهقات في المرحلة المتوسطة والثانوية؛ مما يمكنهم من توظيف العوامل المرتبطة بالذكاء العاطفي وعوامل مرونة الأنا في زيادة التحصيل الدراسي لدى الطالبات خلال هذه المرحلة وتوفير بيئة تعليمية مناسبة لهن تعزز تنمية هذه العوامل.

4- كما قد تشكل نتائج الدراسة موجهات نظرية وعملية للمعلمات والمرشدات في تصميم البرامج الإرشادية والعلاجية التي تسهم في تنمية الذكاء العاطفي ومرونة الأنا لدى المراهقات.

مصطلحات الدراسة:

1- الذكاء العاطفي:

عرفه بار- أون Bar- on [20] "أن الذكاء العاطفي بأنه تنظيم من المهارات والكفايات الشخصية والوجدانية والاجتماعية التي تؤثر على قدرة الفرد في التعامل بنجاح مع متطلبات البيئة والضغوط التي تواجهه" وفي هذه الدراسة يعرف إجرائيا بجموع الدرجات التي تحصل عليها المراهقة على مقياس الذكاء العاطفي وأبعاده الفرعية الستة من إعداد بار-أون Bar -On عام 2002 ترجمة جروان والجندي [21] وهي: الكفاية الشخصية، الكفاية الاجتماعية، إدارة الضغوط، التكيف، المزاج العام، الانطباع الإيجابي، الدرجة الكلية للذكاء العاطفي. والذي قامت الباحثة بالتأكد من خصائصه السيكومترية على البيئة السعودية .

2- عوامل مرونة الأنا:

عرف الخطيب [22] عوامل مرونة الأنا بأنها: القدرة على مواجهة ضغوط الحياة وتحدياتها الصعبة وأن يحيا الإنسان فيها حياة كريمة، وهي المقدرة على التفاعل اجتماعياً مع الآخرين، والصفح والأمل، وأن يجعل الإنسان معنىً للحياة فيها. وفي هذه الدراسة تعرف إجرائيا من خلال مجموع الدرجات التي تحصل عليها المراهقة على مقياس عوامل مرونة الأنا وأبعاده الفرعية الستة من إعداد الخطيب والحلو [23] وهي: الرعاية والدعم النفسي، التوقعات العالية للنجاح، المشاركة الفعالة في المجتمع، تكوين الروابط الاجتماعية، ممارسة الصداقة والصحبة، مهارات التواصل بالحياة) وقد قامت الباحثة بالتأكد من الخصائص السيكومترية للمقياس على البيئة السعودية.

Mayfair. 19hertford street, London w1j7ru. UK ISSN. 2397-0308

حدود الدراسة ومحدداتها:

- اقتصرت الدراسة الحالية على عينة من طالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية بمدينة الرياض. للفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي(2015/ 2016). اقتصرت الدراسة الحالية على مقياس قائمة نسبة الذكاء العاطفي بار- أون (EQ-I) في صورته العربية التي تشمل الأبعاد الرئيسة التالية: الكفاية الشخصية، الكفاية الاجتماعية، التكيف، إدارة الضغوط، المزاج العام، الانطباع الإيجابي. ومقياس مرونة الأنا في صورته العربية التي تشمل الأبعاد الرئيسة مثل: (الرعاية والدعم النفسي، التوقعات العالية للنجاح، المشاركة الفعالة في المجتمع، تكوين الروابط الاجتماعية، ممارسة الصداقة والصحبة، مهارات التواصل في الحياة). حيث تم التأكد من ملاءمة المقياسين للبيئة السعودية.

منهج الدراسة: وإجراءاتها:

اعتمدت الدراسة الحالية على تطبيق المنهج الوصفي بشقيه الارتباطي والمقارن، وهو ما يحقق أهداف الدراسة في ضوء طبيعة المشكلة ونوع المتغيرات وخصائص عينة الدراسة.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طالبات مرحلتي المتوسطة والثانوية بمدينة الرياض خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2015-2016م ، والبالغ عددهن (149276) طالبة، وذلك حسب آخر إحصائية متوفرة في مركز الإشراف التربوي (بمنطقة الرياض) للعام 1433-1434هـ الفصل الدراسي الثاني.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة الكلية من (505) طالبة من طالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية بمدينة الرياض، أي ما نسبته (5%) من عدد الطالبات الكلي، حيث تم توزيع (550) استمارة، وكان العائد منها (505)، وتم استبعاد (45) استمارة، وذلك لعدم استيفاء الشروط فيها، كعدم استكمال البيانات الأولية، واختلاف المرحلة العمرية عن المرحلة العمرية المحددة في الدراسة، وكذلك وجود العديد من الفقرات الغير محلولة، أو عدم استكمال تعبئة بعض الفقرات في كلا المقياسين. وبذلك تكونت العينة الأصلية من (505) طالبة من طالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية بمدينة الرياض، وقد تم اختيارهن بالطريقة العشوائية العنقودية؛ وكانت الشعبة هي وحدة الاختيار ، وتم اختيار إدارة تعليم من كل مركز بعد تقسيم مدينة الرياض إلى خمس مراكز تمثل الجهات الخمس، ومنها وقع الاختيار العشوائي على متوسطة وثانوية وبعدها وقع الاختيار العشوائي على الصف الأول، والثالث متوسط، والثالث ثانوي أدبي، ومنه تم اختيار شعبتين بطريقة عشوائية تمثل كل صف، والجدول رقم (1) يوضح أسماء المدارس التي تم التطبيق فيها، والمكاتب التابعة له كما يوضح عدد الصفوف والاستبانات الموزعة.

جدول رقم (1) أسماء وعدد المدارس التي تم تطبيق أداتي الدراسة فيها، والمكاتب التابعة لها،

مكتب التربية والتعليم	اسم المدرسة	الصفوف	عدد الاستبانات الموزعة
مكتب البديعة	المتوسط 167	الصف الأول متوسط	40
	الثانوية 144	الصف الثالث متوسط	33
		الصف الثالث ثانوي	34
مكتب جنوب	المتوسط 219	الصف الأول متوسط	33
		الصف الثالث متوسط	42
	الثانوية 16	الصف الثالث ثانوي	34

Mayfair. 19hertford street, London w1j7ru. UK ISSN. 2397-0308

مكتب شمال	المتوسط 154	الصف الأول متوسط	36
		الصف الثالث متوسط	35
	الثانوية 25	الصف الثالث ثانوي	49
مكتب وسط	المتوسطة الخامسة	الصف الأول متوسط	34
		الصف الثالث متوسط	36
	الثانوية الأولى	الصف الثالث ثانوي	35
مكتب شرق	المتوسطة 136	الصف الأول متوسط	34
		الصف الثاني متوسط	35
	الثانوية 142	الصف الثالث ثانوي	40

أدوات الدراسة:

الأداة الأولى مقياس الذكاء العاطفي من إعداد بار–أون Bar –On عام 2002 ترجمة جروان والجندي: [21]

تم في هذه الدراسة استخدام مقياس الذكاء العاطفي من إعداد بار–أون Bar –On عام 2002 ترجمة جروان والجندي [21] ، ويتكون المقياس من (60) فقرة تلائم الأعمار من ثماني سنوات حتى ثمانية عشر عاماً، وقد توزعت الفقرات في المقياس على ستة أبعاد فرعية بحيث يتضمن: بعد الكفاءة الشخصية (6) فقرات، وبعد الكفاءة الاجتماعية (12) فقرة، وبعد إدارة الضغوط (12) فقرة، وبعد التكيف (10) فقرات، وبعد المزاج العام (14) فقرة، وبعد الانطباع الإيجابي (6) فقرات. وتم التحقق من صدق المقياس في صورته الأصلية من خلال صدق المحكمين ، حيث تم عرضة بصورته الأولية على لجنة تحكيم من أساتذة جامعة عمان والبتراء، وطلب منهم الحكم على مدى ملاءمة الترجمة من اللغة الإنجليزية إلى العربية. بعد أن تمت ترجمة فقرات المقياس بإشراف الدكتور فتحي جروان من قبل عدد من المختصين في اللغة الإنجليزية في مدرسة اليوبيل ومدارس الكلية العلمية الإسلامية في عمان، ثم أعيدت ترجمتها من العربية إلى الإنجليزية من قبل مختصين آخرين وتمت الترجمة العربية لفقرات المقياس في صورته الأولية في ضوء المطابقة بين الصياغة الأولى والثانية لترجمة الفقرات.

تم التحقق من ثبات المقياس باستخراج معامل الثبات بطريقة الإعادة؛ حيث تراوحت بين (.84 0) و(.95 0) باستثناء الانطباع الإيجابي الذي بلغ معامل ثباته (.65 0) وجميع هذه المعاملات مرتفعة. كما تم حساب معامل الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا. وقد تراوحت معاملات الثبات بين (.74 0) و(86.0) باستثناء بعد الانطباع الإيجابي الذي بلغ معامل ثباته (.53 0).

إجراءات الصدق والثبات لمقياس الذكاء العاطفي من إعداد بار–أون Bar –On في الدراسة الحالية:

تم عرض المقياس بصورته الأولية على عشرة من المحكمين والمختصين ممن يحملون درجة الدكتوراه في علم النفس النمو، وعلم النفس التربوي، والقياس والتقويم، وذلك لمعرفة ملاحظاتهم حول مدى ملائمة الفقرات وانتمائها لمجالاتها، والتعديل المقترح المناسب أو أي ملاحظات يراها المحكم مناسبة، وفي ضوء ملاحظات المحكمين واقتراحاتهم تم إجراء التعديلات اللازمة وإعادة صياغة بعض العبارات، بحيث تم اعتماد معيار (80%) لاتفاق المحكمين على الإبقاء على الفقرات أو حذفها، وبهذا بقي المقياس محافظاً على عدد

فقراته البالغة (60) فقرة. كما تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي لمقياس الذكاء العاطفي وذلك بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية خارج عينة الدراسة مكونة من (50) طالبة من طالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية، واستخراج معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل فقرة والبعد الذي تنتمي إليه، واتضح من خلال النتائج أن معاملات الارتباط لعبارات قائمة نسبة الذكاء العاطفي مع الدرجة الكلية للبعد الفرعي الذي تنتمي إليه تراوحت ما بين (0.38_ 0.75)، وكانت جميعها دالة عند مستوى (0.01)، وكذلك تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل بُعد والدرجة الكلية للمقياس، وتراوحت معاملات الارتباط للأبعاد الرئيسية ما بين (0.46 _ 0.80) .

ثبات المقياس: تم حساب معامل الثبات بطريقة إعادة الاختبار وذلك بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية خارج عينة الدراسة مكونة من (50) طالبة، وذلك بفاصل زمني ثلاثة أسابيع بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني، وبلغ معامل الثبات الكلي بين التطبيقين (0.86)، وللأبعاد الفرعية تراوحت معاملات الارتباط ما بين (0.73_ 0.90).

تصحيح المقياس: تم حساب درجات الأفراد على أبعاد المقياس، وذلك عن طريق جمع استجابات الأفراد على العبارات التي تقيس كل بعد، باستخدام سلم تدريج (على طريقة ليكرت) بحيث تتضمن أربعة خيارات لكل فقرة، يختار منها، وتتراوح الدرجات على المقياس ما بين (60- 240)، وتم حساب درجات الأفراد على أبعاد المقياس، وذلك عن طريق جمع استجابات الأفراد على العبارات التي تقيس كل بعد، بحيث تعطى درجة ذكاء عاطفي منخفض (120) فأقل، ودرجة ذكاء عاطفي متوسطة (120- 179)، ودرجة ذكاء عاطفي مرتفعة (180) فأكثر.

الأداة الثانية: مقياس عوامل مرونة الانا: يتكون مقياس مرونة الأنا من (41) فقرة تتناول وصفًا للحالة الشخصية التي تمثل مرونة الأنا فيها، وتتضمن العوامل المكونة لها وهي: الرعاية والدعم النفسي ويتكون من (10) فقرات، التوقعات العالية للنجاح ويتكون من (8) فقرات، المشاركة الفاعلة في المجتمع ويتكون من (7) فقرات، تكوين الروابط الاجتماعية ويتكون من (6) فقرات، ممارسة الصداقة والصحبة ويتكون من (5) فقرات، مهارات التواصل في الحياة ويتكون من (5) فقرات. وقد تم التحقق من صدق المقياس في صورته الأولية من خلال الصدق الظاهري لمقياس مرونة الأنا حيث قام الباحثان الخطيب والحلو [23] بإجراء الصدق الظاهري لمقياس مرونة الأنا من خلال عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال علم النفس والصحة النفسية للحكم على مدى صلاحية وصدق فقراته لقياس البعد الذي تنتمي إليه، لمعرفة مدى مناسبة الفقرات التي تعبر عن أبعاد مرونة الأنا. ثم قام الباحث بتعديل وصياغة بعض الفقرات في ضوء ملاحظات المحكمين. وكذلك صدق البناء حيث قام الباحثان بإجراء صدق الاتساق الداخلي للمقياس للتحقق من مدى صلاحيته للتطبيق على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة الأصلي مكونة من (50) تلميذاً من الجنسين منهم (25) ذكور و(25) إناث. ثم قام الباحثان بحساب ارتباط درجة كل فقرة مع درجة البعد الذي تنتمي إليه. وقد حققت معظم الفقرات ارتباطات دالة مع البعد الذي تنتمي إليه من أبعاد مقياس مرونة الأنا عند مستوى دلالة 0.01 تم حساب معاملات ارتباط كل بعد من أبعاد مقياس مرونة الأنا مع الدرجة الكلية للمقياس، وقد اتضح أن جميع أبعاد مقياس مرونة الأنا حققت ارتباطات دالة إحصائياً مع الدرجة الكلية للمقياس فقد تراوحت الارتباطات بين (0.552- 0.790)

وجميعها دالة عند مستوى دلالة 0.01 وبذلك يكون الباحثان قد تحققا من صدق الأداة.

كما قام الباحثان الخطيب والحلو [23] بالتأكد من ثبات المقياس بطريقتين هما: طريقة ثبات التجزئة النصفية وذلك بحساب ثبات المقياس باستخدام نفس درجات العينة الاستطلاعية من التلاميذ (ن= 50 من الجنسين) وذلك بطريقة التجزئة النصفية وللكشف عن قيمة الثبات قام الباحث باستخدام معادلة بيرسون لحساب قيمة الارتباط بين درجات أفراد العينة على الفقرات الفردية (ن= 20 فقرة) ودرجاتهم على الفقرات الزوجية (ن= 20 فقرة) وكانت قيمة ر= 0.615 وبعد تعديل طول الاختبار باستخدام معادلة سبيرمان براون كانت قيمة ر= (0.762) وهي قيمة عالية دالة عند مستوى 0.01 وتدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات. كما تم حساب ثبات ألفا كرونباخ وكانت قيمة ألفا تساوي (0.834) وهي قيمة مرتفعة أيضاً ودالة عند مستوى 0.01 .

إجراءات الصدق والثبات لمقياس عوامل مرونة الأنا في الدراسة الحالية:

صدق المحكمين: تم عرض المقياس بصورته الأولية على عشرة من المحكمين والمختصين ممن يحملون درجة الدكتوراه في علم النفس النمو، والتربوي، والقياس والتقويم، وذلك لمعرفة ملاحظاتهم حول مدى ملائمة الفقرات وانتمائها لمجالاتها، والتعديل المقترح المناسب أو أي ملاحظات يراها المحكم مناسبة، وفي ضوء ملاحظات المحكمين واقتراحاتهم تم إجراء التعديلات اللازمة وإعادة صياغة بعض العبارات، وقد تم اعتماد معيار (80%) فأكثر لقبول الفقرة أو حذفها، بحيث أصبح عدد العبارات في الصورة الأولية للمقياس (41) فقرة وبقي المقياس محافظاً على عدد فقراته في المقياس الأصلي.

كما تمت التحقق من صدق الاتساق الداخلي من خلال تطبيق المقياس على عينة استطلاعية خارج عينة الدراسة مكونة من (50) طالبة من طالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية، وتم التحقق من صدق المقياس باستخدام معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل فقرة والبعد الذي تنتمي إليه، واتضح من خلال النتائج أن معاملات الارتباط لعبارات مقياس عوامل الأنا مع الدرجة الكلية للبعد الفرعي الذي تنتمي إليه تراوحت ما بين (0.42 _ 0.83)، وكانت جميعها دالة عند مستوى (0.01)، وكذلك تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل بُعد والدرجة الكلية للمقياس، وتراوحت معاملات الارتباط للأبعاد ما بين (0.63 _ 0.84).

ثبات المقياس: تم حساب معامل الثبات بطريقة إعادة الاختبار وذلك بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية خارج عينة الدراسة مكونة من (50) طالبة، وذلك بفاصل زمني ثلاثة أسابيع بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني، وبلغ معامل الثبات الكلي بين التطبيقين (0.81)، وللأبعاد الفرعية تراوحت معاملات الارتباط ما بين (0.72_ 0.82) .

تصحيح المقياس: تم حساب درجات الأفراد على أبعاد المقياس، وذلك عن طريق جمع استجابات الأفراد على العبارات التي تقيس كل بعد، باستخدام سلم تدريج (على طريقة ليكرت) بحث تتضمن ثلاثة خيارات لكل فقرة، بحيث تعطى درجة مرونة منخفضة (41) فأقل، ودرجة مرونة متوسطة (42– 82)، ودرجة مرونة مرتفعة (83) فأكثر.

إجراءات تنفيذ الدراسة:

بعد إعداد أداتي الدراسة في صورتهما النهائية، والتأكد من صدقهما وثباتهما ، وبعد أن تم تحديد عينة الدراسة ، تم تطبيق المقياسين على أفراد الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي

1433-1434هـ ، وقد تم تقديم توضيح لأهداف الدراسة ، وطريقة تعبئة الأدوات من قبل أفراد الدراسة ، ثم جمعت الأدوات وتم تفريغ البيانات ، وأدخلت جهاز الحاسوب حسب برنامج التحليل الإحصائي SPSS.

المعالجات الإحصائية:

للإجابة على السؤال للدراسة تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ، لاستجابات أفراد الدراسة على مقياس الذكاء العاطفي وأبعاده الفرعية ، وللإجابة على السؤال الثاني ، تم استخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لمقياس الذكاء العاطفي وأبعاده الفرعية ، وللإجابة على السؤال الثالث تم استخدام معامل الارتباط بيرسون وتحليل الانحدار المتعدد .

نتائج الدراسة ومناقشتها:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما مستوى الذكاء العاطفي لدى طالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية بمدارس مدينة الرياض؟ وللإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد الذكاء العاطفي والدرجة الكلية وذلك كما يتضح من خلال الجدول رقم (2)

جدول رقم (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على مقياس الذكاء العاطفي وأبعاده الفرعية

م	أبعاد الذكاء العاطفي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	الكفاية الشخصية	14.12	3.88	6
2	الكفاية الاجتماعية	41.75	4.35	2
3	إدارة الضغوط	29.48	5.71	4
4	التكيف	31.19	4.70	3
5	المزاج العام	46.04	5.91	1
6	الانطباع الإيجابي	17.58	2.63	5
	الدرجة الكلية للمقياس	**180.15**	**16.76**	-

يتضح من خلال الجدول رقم (2) أن متوسط درجات الذكاء العاطفي لدى طالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية بمدارس مدينة الرياض بلغ (180.15) بانحراف معياري (16.76)، مما يدل على أن الذكاء العاطفي لدى طالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية بمدارس مدينة الرياض كان ضمن المستوى (مرتفع) ، وبما أن مقياس الذكاء العاطفي لديه ستة أبعاد، فقد لوحظ أن بعد (المزاج العام) احتل المرتبة الأولى بمتوسط عام (46.04) وانحراف معياري (5.91)، ويليه بالمرتبة الثانية بعد (الكفاية الاجتماعية) بمتوسط عام (41.75) وانحراف معياري (4.35)، في حين جاء بعد (التكيف) بالمرتبة الثالثة بمتوسط عام (31.19) وانحراف معياري (4.70)، وبالمرتبة الرابعة يأتي بعد (إدارة الضغوط) بمتوسط عام (29.48) وانحراف معياري (5.71)، وجاء بعد (الانطباع الإيجابي) بالمرتبة الخامسة بمتوسط عام (17.58) وانحراف معياري (2.63)، وفي الأخير يأتي بعد (الكفاية الشخصية) بمتوسط عام (14.12) وانحراف معياري (3.88)، وتتفق هذه النتيجة مع ما أشار إليه الإطار النظري لجولمان Goleman للذكاء العاطفي إلى أن الإناث اللاتي يتمتعن بدرجة عالية من الذكاء العاطفي لديهن مرونة نفسية؛ ويتصفن بالحسم والتعبير عن مشاعرهن بصورة مباشرة، ويثقن في مشاعرهن، وللحياة معنى بالنسبة لهن، واجتماعيات غير متحفظات، ويستطعن التكيف مع الضغوط النفسية، ومن السهل توازنهن الاجتماعي، وتكوين علاقات جديدة. [24]. وفيما يتعلق بتصدر بعد (المزاج العام) الذي ينطوي على السعادة والتفاؤل ، فذلك قد

يعود إلى طبيعة المرحلة النمائية التي تمر بها الطالبة المراهقة والتي تفور فجأة بأفكار وطموحات واحلام وتطلعات جديدة تدعم نظرتها التفاؤلية وشعورها بالسعادة نتيجة زيادة خيالها خصوبة خلال هذه المرحلة وما يصاحبها من أحلام اليقظة التي تقوم بوظيفة نفسية كبيرة تحقق من خلالها طموحاتها وحاجاتها واحلامها مما يحميها من الشعور بالحرمان والنقص ويجعلها أكثر سعادة وتفاؤلا. [25]

وقد اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة [17، 16، 15] والتي توصلت إلى ارتفاع درجات الذكاء العاطفي لدى الطلبة في مرحلة الجامعة وكذلك دراسة قشطة [13] لدى الطالبات المراهقات في مرحلة الثانوية العامة.

- **النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات الذكاء العاطفي لدى طالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية بمدارس مدينة الرياض تبعاً لمراحل النمو في المراهقة (مبكرة. متوسطة. متأخرة)؟**

وللإجابة على هذا السؤال تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One Way Anova)، وذلك كما يتضح من خلال الجدول رقم (3).

جدول رقم (3) نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) للفروق في مستويات الذكاء العاطفي لدى الطالبات المراهقات باختلاف مراحل النمو في المراهقة (مبكرة . متوسطة . متأخرة).

الأبعاد	المجموعات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الكفاية الشخصية	بين المجموعات	61.574	2	30.787	2.054	0.129
	داخل المجموعات	7525.297	502	14.991		
	المجموع	7586.871	504			
الكفاية الاجتماعية	بين المجموعات	238.145	2	119.073	6.417	0.002
	داخل المجموعات	9314.417	502	18.555		
	المجموع	9552.562	504			
إدارة الضغوط	بين المجموعات	249.354	2	124.677	3.872	0.02
	داخل المجموعات	16164.634	502	32.200		
	المجموع	16413.988	504			
التكيف	بين المجموعات	37.272	2	18.636	. 0.842	0.431
	داخل المجموعات	11107.231	502	22.126		
	المجموع	11144.503	504			
المزاج العام	بين المجموعات	580.781	2	290.390	8.577	0.000
	داخل المجموعات	16995.504	502	33.856		
	المجموع	17576.285	504			
الانطباع الإيجابي	بين المجموعات	20.412	2	10.206	1.483	0.228
	داخل المجموعات	3454.748	502	6.882		
	المجموع	3475.160	504			
الدرجة الكلية للذكاء العاطفي	بين المجموعات	2490.566	2	1245.283	4.495	0.01
	داخل المجموعات	139081.296	502	277.054		
	المجموع	141571.861	504			

Mayfair. 19hertford street, London w1j7ru. UK ISSN. 2397-0308

يتضح من خلال الجدول رقم (3) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو كلاً من (الكفاية الشخصية، التكيف، الانطباع الإيجابي) باختلاف مراحل النمو في المراهقة (مبكرة . متوسطة . متأخرة)، في حين أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) فأقل بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو كلاً من أبعاد (الكفاية الاجتماعية، إدارة الضغوط، المزاج العام، الدرجة الكلية للذكاء العاطفي) باختلاف مراحل النمو في المراهقة. ولمعرفة اتجاه الفروق ولصالح أي مرحلة من مراحل النمو في المراهقة (مبكرة . متوسطة . متأخرة) تم استخدام اختبار أقل فرق معنوي (LSD) وذلك كما يتضح من خلال الجدول رقم (4).

جدول رقم (4) اختبار أقل فرق معنوي (LSD) للفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو كلاً من (الكفاية الاجتماعية، إدارة الضغوط، المزاج العام، الدرجة الكلية للذكاء العاطفي) باختلاف مراحل النمو في المراهقة

الأبعاد	مراحل النمو في المراهقة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مبكرة	متوسطة	متأخرة
الكفاية الاجتماعية	مبكرة	162	40.88	5.26	-		
	متوسطة	160	41.73	4.07		-	
	متأخرة	183	42.54	3.50	**0.001		-
إدارة الضغوط	مبكرة	162	29.78	5.96	-		
	متوسطة	160	28.46	5.76	*0.03	-	**0.008
	متأخرة	183	30.09	5.33			-
المزاج العام	مبكرة	162	44.88	6.04	-		
	متوسطة	160	5.66	6.39		-	
	متأخرة	183	47.40	5.04	**0.001	**0.006	-
الدرجة الكلية للذكاء العاطفي	مبكرة	162	178.39	18.85	-		
	متوسطة	160	178.56	17.40		-	
	متأخرة	183	183.09	13.61	**0.009	*0.01	-

يتضح من خلال الجدول رقم (4)، والذي يُبين نتائج المقارنات البعدية لمتوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو الكفاية الاجتماعية باختلاف مراحل النمو في المراهقة، حيث يتضح أن تلك الفروق جاءت بين الطالبات ممن في مرحلة المراهقة المتأخرة والطالبات بمرحلة المراهقة المبكرة، وذلك لصالح الطالبات بمرحلة المراهقة المتأخرة بمتوسط درجات (42.54)، وتشير النتيجة السابقة إلى أن الطالبات بمرحلة المراهقة المتأخرة لديهن كفاية اجتماعية بدرجة أكبر من الطالبات بمرحلة المراهقة المبكرة.وهذا يتفق مع ما جاء في الإطار النظري الذي يرى تفوق المراهقات في المراهقة المتأخرة على بعد الكفاية الاجتماعية عن المراهقات في المراهقة المبكرة والمتوسطة وذلك لأن بعد الكفاية الاجتماعية يشمل التعاطف وبناء العلاقات والمسؤولية الاجتماعية، ويعد التعاطف المهارة التي تدير المهارات أو الكفايات الاجتماعية الأخرى التي تتطور خلال مرحلة المراهقة المبكرة لتبدأ الطالبة المراهقة في هذه المرحلة بتوسيع مدى تعاطفها مع الأشخاص ليشمل تعاطفها من تعرف ومن لا

Mayfair. 19hertford street, London w1j7ru. UK ISSN. 2397-0308

تعرف. Ciarrochi, Forgas& Mayer [26] وهذا ما يسمى بالتعاطف المعنوي الذي يزداد خلال مرحلة المراهقة المتأخرة ليأخذ شكل الإصغاء والتبصر لفهم خبرات الآخر التي تقف وراء مشاعرهم والاستجابة بناء على هذا الفهم بالشكل المناسب، لتعبر من خلاله المراهقة عن تعاطفها بالتعاون والمشاركة مع الأخرين، دون تمييز نتيجة تطور نضجها الانفعالي، بعد أن أصبحت قادرة على فهم المعاناة وراء المواقف المختلفة، فتدرك أن ظروف بعض الأفراد يمكن أن تكون مصدراً لمعاناة دائمة، وهذا ما يدفع المراهقة في هذه المرحلة للاشتراك في أعمال البر والمؤسسات الاجتماعية التي ترعى الفقراء والمحتاجين والمرضى. [27]

- كما يوضح الجدول رقم (4)، نتائج المقارنات البعدية لمتوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو إدارة الضغوط باختلاف مراحل النمو في المراهقة، حيث يتضح أن تلك الفروق جاءت بين الطالبات ممن في مرحلة المراهقة المتوسطة والطالبات بمرحلتي المراهقة (المبكرة . المتأخرة)، وذلك لصالح الطالبات بمرحلة المراهقة المتأخرة بمتوسط درجات (30.09)، وتشير النتيجة السابقة إلى أن الطالبات بمرحلة المراهقة المتأخرة لديهن القدرة على إدارة الضغوط بدرجة أكبر من الطالبات بمرحلتي المراهقة (المبكرة. المتوسطة). ويمكن تفسير النتيجة السابقة أن المراهقة في المرحلة المبكرة تشعر بعدم القدرة على تحمل التوتر والضغط النفسي وقراءة مشاعرها والتعبير عنها بالشكل المناسب، وذلك يعود لعدم اكتمال النضج الانفعالي لدى المراهقة حيث تغضب بسرعة وتثور لأتفه الاسباب وتندفع وراء انفعالاتها خلال مرحلة المراهقة المبكرة لكنها تصبح أكثر تحكما في انفعالاتها وقدرة على التعبير عنها في المراهقة المتأخرة [28] ، كما تعد الاستقلالية المحرك الذي يدير الضغوط مسألة تجعل المراهقة في المرحلة المتأخرة تتفوق عن المراهقة في المرحلة المبكرة حيث لازالت المراهقة في المرحلة المبكرة تغادر الطفولة التي كانت تعتمد بها على والديها، إلى مرحلة الاعتماد على نفسها، فبمجرد دخول المراهقة مرحلة المراهقة المتأخرة تصبح في حاجة إلى التحرر من تلك الاعتمادية بينها وبين أسرتها، رغبة في مواجهة مشكلات الحياة اليومية بقدراتها الخاصة، فتتخذ قرارتها بنفسها دون وصاية من أحد، ومن خلال ذلك كله تحاول أن تثبت وجودها أمام الآخرين خاصة الوالدين.[29]

- كما يوضح الجدول رقم (4)، نتائج المقارنات البعدية لمتوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو المزاج العام باختلاف مراحل النمو في المراهقة، حيث يتضح أن تلك الفروق جاءت بين الطالبات ممن في مرحلة المراهقة المتأخرة والطالبات بمرحلتي المراهقة (المبكرة. المتوسطة)، وذلك لصالح الطالبات بمرحلة المراهقة المتأخرة بمتوسط درجات (47.40)، وتشير النتيجة السابقة إلى أن الطالبات بمرحلة المراهقة المتأخرة مزاجهن العام جيد بدرجة أكبر من الطالبات بمرحلتي المراهقة (المبكرة- المتوسطة). ويمكن تفسير ذلك بأن المراهقة في المرحلة المتأخرة تصل لحالة من النضج في الجانب الانفعالي حيث تصبح أكثر قدرة على التحكم في عواطفها مما يترك أثره على مزاجها خلال هذه المرحلة، خلاف مرحلة المراهقة المبكرة التي تتميز بانفعالات عنيفة تثور لأجلها المراهقة لأتفه الأسباب شأنها في ذلك شأن الأطفال الصغار. ومرجع هذا إلى النمو الجسمي السريع والتغيرات المفاجأة التي تصاحب فترة البلوغ وتسبب للمراهقة الحرج والضيق في بداية المراهقة ، فالتحولات الهرمونية والتغيرات الجسدية في مرحلة المراهقة المبكرة لها تأثير قوي على الصورة الذاتية والمزاج العام للمراهقة، حيث تثير مظاهر نضوج المراهقة ردة فعل معقدة، تكون عبارة عن مزيج من الشعور بالمفاجأة والخوف والانزعاج في مرحلة المراهقة المبكرة تمتد إلى

وسطها ثم يعقب هذه التقلبات المزاجية حالة من الثقة والاستعراض في المراهقة المتأخرة نتيجة تقبل المراهقة لتغيراتها الجسدية وزيادة ثقتها بنفسها استعدادا لتبني المراهقة دورها الجديد في حياتها الزوجية والتعليمية، مما يجعلها أكثر تفاؤلا في المستقبل في مرحلة المراهقة المتأخرة بفعل النضج النفسي والاجتماعي ويتضح ذلك من خلال تطلعات المراهقة المستقبلية للالتحاق بالجامعة، ومواصلة التعليم . [1,27]

واخيراً يوضح الجدول رقم (4)، نتائج المقارنات البعدية لمتوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو الدرجة الكلية للذكاء العاطفي باختلاف مراحل النمو في المراهقة، حيث يتضح أن تلك الفروق جاءت بين الطالبات ممن في مرحلة المراهقة المتأخرة والطالبات بمرحلتي المراهقة (المبكرة . المتوسطة)، وذلك لصالح الطالبات بمرحلة المراهقة المتأخرة بمتوسط درجات (183.09)، وتشير النتيجة السابقة إلى أن الطالبات بمرحلة المراهقة المتأخرة لديهن ذكاء عاطفي بدرجة أكبر من الطالبات بمرحلتي المراهقة (المبكرة . المتوسطة)، وقد اتفقت الدراسة الحالية جزئياً مع دراسة هريدي[9] أن الأفراد الأكبر سناً كانوا أكثر ذكاء عاطفياً حيث استأثرت فئة العمر الأعلى 48 بكافة الفروق الدالة والتي تحققت على الذكاء العاطفي وكافة المكونات الرئيسية للذكاء العاطفي ومقاييسها الفرعية باستثناء تحقيق الذات، حل المشكلات، واختبار الواقع والتحكم في الانفعالات، وذلك عند مقارنتها بفئات العمر الأدنى الذي شمل أواخر المراهقة (18- 28- 38) في حين لم تسجل فروق جوهرية عند مقارنة الفئات العمرية الأدنى ببعضها البعض مما يعني أن الذكاء العاطفي يزداد بازدياد العمر الزمني ليحقق زيادة نوعية تتضح نهاية مرحلة أوساط العمر. وتتفق النتائج مع ما توصل إليه كل من ماير وزملائه من أن درجة المبحوثين على مقياس الذكاء العاطفي تعكس النمو العاطفي لهم كلما تقدموا في العمر خلال مرحلة المراهقة ، كما تتفق أيضاً مع نتائج دراسات العمران وباناماكي Alumran & Punamaki, ؛ آلهي [12,14] التي أظهرتا أن الذكاء العاطفي يزداد لدى المراهقين كلما تقدموا في العمر، عند تتبع متغير الذكاء العاطفي لدى الطلبة المراهقين في المرحلة المتوسطة والثانوية والجامعية وذلك لصالح طلبة الجامعة على المراحل السابقة. بينما تعارضت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة عبدالمجيد والبحيري والدياسطى [30] التي أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائياً في الذكاء العاطفي بين المراهقين.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: هل يمكن التنبؤ في مستوى عوامل مرونة الأنا لدى طالبات المرحلة المتوسطة والثانوية بمدارس مدينة الرياض من خلال ذكائهن العاطفي وأبعاده الفرعية؟

للإجابة على السؤال تم حساب معامل ارتباط بيرسون (person correlation) بين مقياس الذكاء العاطفي وأبعاده الفرعية ومقياس عوامل مرونة الأنا لدى طالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية بمدارس مدينة الرياض، وذلك كما يتضح من خلال الجدول رقم (5)

جدول رقم (5) نتائج معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين الذكاء العاطفي وعوامل مرونة الأنا لدى طالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية بمدارس مدينة الرياض

م	الذكاء العاطفي	عوامل مرونة الأنا	
		معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
1	الكفاية الشخصية	0.230**	0.000
2	الكفاية الاجتماعية	0.420**	0.000
3	إدارة الضغوط	0.106*	0.017
4	التكيف	0.469**	0.000

Mayfair. 19hertford street, London w1j7ru. UK ISSN. 2397-0308

م	الذكاء العاطفي	عوامل مرونة الأنا	
		معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
5	المزاج العام	0.583**	0.000
6	الانطباع الإيجابي	0.391**	0.000
	الدرجة الكلية للذكاء العاطفي	0.597**	0.000

** دال عند مستوى (0.01) * دال عند مستوى (0.05)

يتضح من خلال الجدول رقم (5) أن هناك علاقة طردية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين الذكاء العاطفي وعوامل مرونة الأنا لدى طالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية بمدارس مدينة الرياض، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (0.597). ويستنتج من خلال الجدول السابق وجود علاقة موجبة ودالة إحصائياً بين الذكاء العاطفي وأبعاده وعوامل مرونة الأنا، حيث تراوحت بين (0.106- 0.583) ن ويمكن تفسير هذه النتيجة بالاتي:

- أن هناك تفاوتا بين كل بعد من أبعاد الذكاء العاطفي وعوامل مرونة الأنا، فأكثر المتغيرات قدرة على التنبؤ بعوامل مرونة الأنا لدى الطالبات المراهقات كان متغير (المزاج العام)، ثم تلاه متغير (التكيف)، وأخيراً متغير (الكفاءة الاجتماعية). ويمكن تفسير ذلك بما يلي: أن مزاج الطالبة المراهقة العام يغلب عليه التفاؤل، والبشاشة، والاستقرار النفسي والتحرر إلى حد كبير من الشعور في الذنب والقلق، والوحدة النفسية، التي تحقق الاتزان الانفعالي وهو حالة التروي والمرونة الوجدانية حيال المواقف الانفعالية المختلفة التي تجعل الطالبات المراهقات أكثر سعادة، وهدوءا وتفاؤلاً، وثباتاً للمزاج، وثقة في النفس. [31] فمزاج المراهقة الجيد يمنحها راحة نفسية واستقرار داخلي وطمأنينة وشعور بالسعادة، حيث تقلل من حدة التوتر والضيق الناجم عن الأزمات والصعوبات الدراسية، وتزيد من صفاء الذهن مما يعجل بإيجاد حلول للمشكلة ومقابلة الأحداث الضاغطة بمرونة. [32].

- أن توافر بعد الكفاية الاجتماعية لدى الطالبة المراهقة يتضح من خلال إقامة علاقات وثيقة مع المحيطين بها، والحفاظ عليها من منطلق أن إقامة علاقات ودية يساعد الطالبة المراهقة على تجنب نشوء صراعات بينها وبين المحيطين بها وحلها إن حدثت مواجهة المواقف المحرجة والتخلص من المأزق بكفاءة، ومن ثم الشعور بفعاليتها الذاتية نتيجة لذلك اضافة إلى انخفاض التوتر الشخصي الزائد للاستمتاع بالحياة. [33].

- إن زيادة الطالبة المراهقة لبذل الجهد لتكوين الانطباع الذاتي الإيجابي العالي يسهم في ترشيد العاطفة، فالانطباع الايجابي ينشط الإبداع في حل المشكلات، كما يساعد الطالبة المراهقة على تصنيف وتنظيم المعلومات.[34] وبالتالي تحصين المراهقة ضد الصعوبات التي تواجهها. [35].

- أن توافر بعد الكفاية الشخصية، يساهم في زيادة الوعي بالمشاعر الذاتية وتنظيمها في مرونة الأنا خاصة عندما تستحوذ الانفعالات السلبية على المراهقة كالقلق الزائد الذي يتسبب في خلق مزيد من المشكلات، دون أن يوجد لها حل مع التوتر الناشئ من القلق المستمر، مما يعجز العقل عن تحديد الفرق بين الواقع والوهم، وهنا تبدو أهمية إدارة العواطف لأنها تساعد على إيقاف هذه العملية من التوتر، عندما تدرك المراهقة عدم جدواها، علماً بأنه توجد دوائر في العقل تساعد الأفراد في استعمال الكوابح العقلية تلقائياً عند اتخاذ القرار.[36]؛ فاستراتيجية المواجهة تعتمد بشكل كبير على الكفاءات الشخصية التي يؤدي ضعفها

لـدى المراهقـة إلـى ضـعف مهـارات المواجهـة، فالمراهقـات اللـواتي يتمـتعن بـذكاء عـاطفي مرتفـع يعـرفن مشـاعرهن وينظمنهـا بحيـث يصـبحن أكثـر نجاحاً في مواجهة الخبرات الانفعالية السلبية، اما المراهقات ذوات الذكاء العاطفي المنخفض فهم غير قادرات على الإدراك، ومن ثم تنظيم انفعالاتهن مما يعيق قدرتهن في عملية المواجهة. [37]

– أن تـوافر بعـد ادراة الضـغوط يمكـن الطالبة المراهقة من وضع المراهقة لكل ما يعترض لها من ضغوط تحت نطاق سيطرتها، فالمستويات المرتفعة من الضغوط تقلل قدرة الطالبة المراهقة علـى التوافـق مـع الضـغوط. والمراهقـة التـي لا تستطيع التوافق مع الكثير من الضغوط تزداد شعوراً بها، وبالتالي ترتفع مستويات الضغوط لديها. وليس معنى هذا أن من تستطيع التوافق الجيد مع المواقف الجديدة لا تشعر بضغوط، بل معناه أنها وجدت طرقاً لا تجعل مستويات الضغوط لديها تصل لمستويات تعيق قدرتها على الاختيار، واتخاذ القرارات، والتصرف عندما يطلب منها ذلك.[29] لذا فإن تنوع المواقف التي تواجهها الطالبة المراهقة، تتطلب قدرا كبيرا من القدرة على التحكم في الانفعالات السلبية وكسب الوقت للتحكم بها أو تحويلها إلى انفعالات إيجابية، وربما تكون هذه الميزة نسبية بين الطالبات خلال مرحلة المراهقة نتيجة الحالة الانفعالية التي تعيشها الطالبات المراهقات التي قد تعكس بعض جوانب القلق لديهن، الذي ينشأ بسبب الخوف من الفشل أو تحمل المسؤولية، وهذا يفسر سبب تدني هذا البعد عن الأبعاد السابقة.

وتتفق النتيجة التي توصلت إليها هذه الدراسة مع الإطار النظري لإريكسون الذي يرى أن المراهقة تواجه أزمة الهوية التي تحاول من خلالها تحقيق هويتها كما جاء في نظرية " مارسيا" Marcia الذي يعتقد أن اكتساب الفرد لهويته الشخصية يعزى إلى قوة "الأنا" المرتبط بمرونة الأنا ، وتعد مهارات الذكاء العاطفي الذاتية المتمثلة في الوعي بالذات وتحقيقه والتوكيدية والاستقلالية من أهم المهارات المساعدة في تحقيق الذات نظراً لما يتطلب تحقيق الذات من وعي واختيار للقيم والهوايات التي تريدها المراهقة. [38]كما تتفق هذه النتيجة مع الدراسات التالية [10,11]

وللتعرف على مدى مساهمة أبعاد الذكاء العاطفي في التنبؤ بعوامل مرونة الأنا لدى طالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية بمدارس مدينة الرياض، فقد تم إجراء تحليل الانحدار المتعدد باستخدام أسلوب من أساليب إدخال المتغيرات المتنبئة على النموذج الإنحداري هو (Stepwise)، وذلك كما يتضح من خلال الجدول رقم (6)

جدول رقم (6) نتائج تحليل الانحدار المتعدد لمدى مساهمة أبعاد الذكاء العاطفي في تفسير عوامل مرونة الأنا لدى طالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية بمدارس مدينة الرياض

المتغير التابع	المتنبئات	المعامل B	الارتباط المتعدد R	التباين R2	F	الاحتمالية
عوامل مرونة الأنا	الذكاء العاطفي	0.312	0.597	0.36	278.216	0.000
	إدارة الضغوط	0.376	0.639	0.41	173.211	0.000
	المزاج العام	0.328	0.650	0.42	121.989	0.000

يتضح من خلال الجدول رقم (6) أن كلاً من أبعاد الذكاء العاطفي (إدارة الضغوط، المزاج العام) قد وضحا معاً حوالي (42 %) من عوامل مرونة الأنا، حيث فسرت الدرجة الكلية للذكاء العاطفي (36%) من عوامل مرونة الأنا، وبذلك يكون قد ساهم بشكل دال في تفسير عوامل مرونة

الأنا، في حين أن بعد إدارة الضغوط قد أضاف فقط (5 %) للتفسير، لكن هذه المساهمة كانت أيضاً دالة في تفسير عوامل مرونة الأنا، وفي الأخير أضاف بعد المزاج العام فقط (1 %) للتفسير، لكن هذه المساهمة كانت أيضاً دالة في تفسير عوامل مرونة الأنا. وفيما يتعلق بأبعاد (الكفاية الشخصية، الكفاية الاجتماعية، التكيف، الانطباع الإيجابي) يتضح من خلال الجدول أنهم لم يسهموا بشكل دال إحصائياً في تفسير عوامل مرونة الأنا. وتتفق هذه النتيجة مع ما أشار إليه الإطار النظري إلى أن قدرة المراهقة على إدارة الضغوط ووضع ما يعترض طريقها من ضغوط تحت نطاق سيطرتها من أهم أبعاد الذكاء العاطفي، فالمستويات المرتفعة من الضغوط تقلل قدرة المراهقة على التوافق معها وبتالي تزداد شعوراً بها مما يعمل على رفع مستويات الضغوط مجدداً ، وهذا يعني أن التوافق الجيد مع المواقف الجديدة هو نتيجة قدرة المراهقة على ايجاد طرق تقلل من مستويات الضغوط لديها عند شعورها بها، مما يجعلها أكثر قدرة على مواجهتها والتكيف معها.[32] ؛ فالعواطف تلعب دورها الايجابي عندما تأتي في الوقت المناسب وبالشدة المناسبة، أما أذا أتت بشكل أقل أو أكثر من المطلوب فعندها ستلعب دوراً سلبياً في حياة الأنسان، فعندما تصاب المراهقة بالقلق لأتفه الأسباب، فأن هذا القلق سينغص حياتها، ويحد من سعادتها وقدرتها على تجاوز المشكلات التي تتمتع بها المراهقة المرنة، فالمرونة هي التي تدفع المراهقة إلى تغيير تفكيرها ومعاينتها كل جديد، فالمراهقة المرنة تعيد ترتيب أولوياتها حسب المتغيرات من حولها أو في نفسها، كما أنها إذا صادفت عقبة التفت حولها وغيرت وسائلها للوصول إلى هدفها، وأحياناً تغير أهدافها نفسها إذا وجدتها غير واقعية. [39]كما أن قدرة المراهقة على ادارة الضغوط والسيطرة على انفعالاتها وضبطها بحسب ما تقتضيه الضرورة وبشكل يتناسب مع المواقف الانفعالية، يكون نوعاً من التماثل بين شدة الانفعال ومثيراته والتماثل بين نوع المنبه والانفعال الناتج عنه، بحيث تكون المراهقة على قدر من المرونة النفسية التي تمكنها من ضبط نفسها في المواقف التي تثير الانفعال، واستمتاعها بحياة خالية من التوترات والصراعات والاضطرابات النفسية، ولديها القدرة على حل المشكلات دون انفعالات، فالحياة اليومية وتنوع المواقف فيها، وما تتطلبه من مرونة وتكيف مستمرين، تجعل المراهقة الناضجة أكثر مرونة في طرقها وأساليب تعبيرها الانفعالية.[32] وتتفق النتائج مع ما توصلت إليه دراسة أندرسون Anderson [11] عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المرونة لدى المراهقين وأنماط التسامح وكذلك بين المرونة لدى المراهقين وأنواع الغضب. حيث أشارت إلى أن مجموع المرونة يرتبط بشكل كبير مع مجموع التسامح. كما حددت النتائج أن درجات مرونة الأنا لدى المراهقين تتنبأ بشكل ملحوظ بأنواع التعبير عن الغضب. كما تشير إلى أن التسامح والمرونة لدى المراهقين بينهما قواسم مشتركة يمكن أن تؤثر على كيفية التعبير عن الغضب لدى المراهقين. في حين أن بعد المزاج العام يساهم في حل المشكلات التي تمر بها المراهقة من خلال شعورها بالتفاؤل، والبشاشة، والاستقرار النفسي والتحرر إلى حد كبير من الشعور بالإثم والقلق، والوحدة النفسية، وهذا نتاج شعور المراهقة بالاتزان الانفعالي الذي يعني حالة التروي والمرونة الوجدانية حيال المواقف الانفعالية المختلفة التي تجعل المراهقة تميل لهذه الحالة الأكثر سعادة، وهدواءاً وتفاؤلاً، وثباتاً للمزاج، وثقة في النفس. [31] وتتفق النتائج مع ما توصلت إليه دراسة ميشيل وباربرا Michele & Barbara [10] عن وجود علاقة بين المشاعر الإيجابية ومرونة

الأنا، ودراسة الجزار ورفيق [40] التي أسفرت عن وجود علاقة بين السعادة والذكاء العاطفي. ويتأثر بعد المزاج العام ببقية أبعاد الذكاء العاطفي حيث أن المهارات الاجتماعية والكفاية في مواقف التفاعل الاجتماعي مصدر هام آخر من مصادر السعادة، ومن المرجح بالنسبة لمن هم أكثر فعالية في هذا المجال أن يكون لهم عدد كبير من الأصدقاء، أما من هم دون ذلك فإن الأرجح أن يعيشوا في عزلة ويزداد شعورهم بالوحده.[41] فالتمتع بروابط اجتماعية قوية يعزز الشعور بالسعادة، خصوصاً خلال مرحلة المراهقة فأعظم المشاعر سعادة هي التمتع بالصداقة.[42] وهذا يفسر مساهمة أبعاد الذكاء العاطفي في تفسير عوامل مرونة الأنا.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها توصي الباحثة بما يلي:

– ضرورة التركيز على تنمية وتطوير الذكاء العاطفي للطالبات في المرحلتين المتوسطة والثانوية بمدينة الرياض، من خلال التدريب النظري والعملي على هذا المفهوم، وكيفية تطبيق أبعاده داخل الصفوف الدراسية، وذلك لدور هذا المفهوم المهم في التأثير على الطالبات في مرحلة المراهقة (المبكرة، المتوسطة) ، وجعلها أكثر قدرة في مواجهة أزمة هذه المرحلة العمرية، حسب ما توصلت إليه نتائج هذه الدراسة.

– تصميم برامج تدريبيه للعمل على رفع مستوى الذكاء العاطفي لدى الطالبات في مرحلة المراهقة (المبكرة ، المتوسطة).

– إقامة الأنشطة والندوات حول كيفية تكوين الروابط الاجتماعية بين الطالبات المراهقات في مرحلة المراهقة (المتوسطة، المتأخرة).

– إتاحة فرص النشاط والتفاعل لطالبات في مرحلة المراهقة (المبكرة، المتوسطة) مما له اثر في اكسابهم مهارات هامه في الحياة مثل الرعاية والدعم النفسي، المشاركة الفاعلة في المجتمع.

– إجراء دراسات أخرى تتناول مفهوم "مرونة الأنا" في علاقتها بعوامل أخرى في شخصية الطالبة المراهقة كالعوامل الخمس الكبرى في الشخصية والمزاج العام .

– إجراء دراسة تنبؤية ما بين الذكاء العاطفي وعوامل مرونة الأنا، تهدف إلى بناء نموذج نظري في ضوء عدداً من المتغيرات وعلى مجتمع أوسع لإضافة نقاط تغطي وتدعم نتائج هذه الدراسة.

– إجراء دراسة تجريبية لمعرفة أثر الذكاء العاطفي على تنمية مرونة الأنا عند الطلبة بمرحلة المراهقة.

References:

[1] Al-Mofada, Omar. (2007). Developmental psychology. Riyadh: King Fahd National Library.

[2] Alabalkareem, Khawla Abdullah. (2004). *Female Adolescents' social, psychological and academic problems: a descriptive study on a sample of Saudi female students in public intermediate schools in Riyadh*. Unpublished M.A. Thesis, King Saud University, KSA.

[3] Ibrahim, Solayman Abdulwahed. (2010). *Human brain and emotional intelligence: a new vision within multiple intelligences theory*. Alexandria, Dar Alwafaa.

[4] Cefai, C. & Cooper, P. (2010). *Promoting emotional education* (translated by Ibrahim Alharthi). Riyadh: King Fahd National Library (1st English Edition, 2009).

[5] Almestekawy, Fatma. 92005). *The effectiveness of a counseling program for promoting emotional intelligence among adolescents with visual disability*. Unpublished Ph. D Dissertation, zagazeg University, Benha, Egypt.

[6] Halawa, Mohammed. (No date). The way to psychological flexibility. *Gulf Children with Special Needs at www.gulfkids.com, read on 3/12/2011.*

[7] Rafat, Essayed. (2005). Emotional intelligence and its relation to mental disorders in comparison with normal people. The Egyptian Journal for Psychological Studies, 15(38), 193-242.

[8] Alakayshi, Boshra Ahmed. (2003). *Mental health and its relation to emotional intelligence among students at girls' College of Education*. Unpublished Ph. D Dissertation, Baghdad University, Baghdad, Iraq.

[9] Haredi, Adel Mohammed. (2003). Individual differences in emotional intelligence in the light of biosocial variables. *Arabic Studies in Psychology, 2(2), 57-108.*

[10] Michele, M. & Barbara, L. (2006). "Regulation of positive emotion regulation strategies that promote resilience". *Journal of Happiness Studies, 8, 311- 333.*

[11] Anderson, B., & Mauren, A. (2006). "*The Relationship among Resilience, Forgiveness and Anger Expression in Adolescents*". Unpublished Masters thesis, University Maine, USA.

[12] Alumran, J., & PunAMAKi, R. (2008). "Relationship Between Gender, Age, Academic Achievement, Emotional intelligence, and coping styles".

[13] Qeshta, Raeddah. (2009). *emotional intelligence and its relation to coping strategies among secondary school female students*. Unpublished M.A. Thesis, Islamic University, Gaza, Palestine.

[14] Nour Elahi, Sawsan. (2009). *The relationship between emotional intelligence and parental socialization styles as conceived by secondary school and university female students in Makah,* Unpublished M. A Thesis, Om Al-Qora University, KSA.

[15] Alastal, Mostafa. (2010). *Emotional intelligence and its relation to coping strategies among College of Education students at Gaza universities*, Islamic University, Gaza, Palestine.

[16] Olwan, Ahmed. (2011). Emotional intelligence and its relation to social skills and attachment styles among university students in the light of the two variables of specialization and social type. *Jordanian Journal of Educational Sciences, 7(2), 125-144.*

[17] Olwan, Nemaat & Alnawajha, Zohair. (2013). Emotional intelligence and its relation to positivity among Al-Aqsa University students in Gaza. *Islamic University Journal for Educational and Psychological Studies, 21(1), 1-51.*

[18] Vladimir, t & Tamara, m.(2006):the role of trait emotional lntelligence in positive outcomes in life",*3rd European conference on positive psychology (3-6 july2006),department of psychology faculty of science and arts,university of Rijeka-braga.*

[19] Al-Qaedi, Nezar Hamed. (2012). *Coping strategies and their relation to some personality traits among secondary school students in Jeddah*. Unpublished M. A. Thesis, Om Al-Qora University, KSA.

[20] Bar-On, R. (1997). Development of the Bar-On Eq-I: A measure of emotional and social intelligence. *Paper presented at 105 Annual convention of the American psychological Association. Chicago, USA.*

[21] Jarwan, Fathi Abdulrahman. (2012). *Emotional intelligence and social-emotional learning.* Amman, Dar Elfekr.

[22] Alkhateeb, Mohammed Jawad. (2007). Assessing the ego flexibility factors among Palestinian youth in the face of

shocking events. *Islamic University Journal, 1(2), 1051-1088.*

[23] Alkhateeb, Mohammed Jawad. (2010). The role of civil education in promoting ego flexibility in the Palestinian personality. *Al-Azhar University Journal, 12(2), 537-594.*

[24] Goleman , D (1999). "*The emotionally intelligent worker*" .Futurist, 33.

[25] Moawed, Khalil Mekhael. (1994). *Psychology of childhood and adolescence*. Alexandria: Dar Elfekr Aljamei.

[26] Grieco,c.(2001). *Emotional intelligence level of comment and network of social support as predictors of marital satisfaction* .doctoral dissertation united states new York :Hofstra university.

[27] Fahmi, Mostafa. (No date). *Psychology of childhood and adolescence*. Ain Shams: Dar Masr for Printing.

[28] Assayed, Fouad. (1998). *Psychological principles of development from childhood to aging*. Cairo: Alam Alkotob.

[29] Duchendorf, Harvey. (2011). *The other kind of smart* (translated by Jarir Bookstore). Riyadh: Jarir Bookstore.

[30] Abdulmajeed, F., Albeheiri, M. & Addiyasti, R. (2010). Emotional intelligence and its relation to psychological and social adjustment among a sample of 12-16 years children. *Journal of Childhood Studies, 140(50), 235-236.*

[31] Rayan, Mohammed Esmael. (2006). *Emotional balance and its relation to perceptual speed and creative thinking among 11th graders in Gaza.* Unpublished M. A. Thesis, Al-Azhar University, Gaza.

[32] Shaqura, Yahya Omar. (2010). *Psychological flexibility and its relation to life satisfaction among Palestinian university students in Gaza*. Unpublished M. A. Thesis, Gaza University, Gaza, Palestine.

[33] Shawqi, Tareef. (2003). *Social and communication skills*. Cairo, Dar Ghareeb for Printing.

[34] Al-Khedr, Othman. (2002). Emotional intelligence: is is a new concept? *Journal of Psychological Studies, 12(1), 5-41*.

[35] Othman, Mohammed Saad. (2009). Positive flexibility and its role in coping with stressing life events among university students. *College of Education Journal, 3(33), 373-401.*

[36] Bernstein, Albert.(2002). *How to cope with emotionally explosive people* (translated by Jarir Bookstore). Riyadh: Jarir Bookstore.

[37] Ciarrochi, T. Forgas, P. & Mayer, D. (2001). *"Emotional Intelligence In Every Day Life*". NC, Printed By Edwards Brothers.

[38] Aremawi, Mohammed Odda. (2003). *Developmental psychology – child hood and adolescence*. Amman: Dar Almaseriah for Printing.

[39] Aleiti, Yasser. (2006). *Emotional intelligence in the family.* Damascus: Dar Elfekr.

[40] Aljazzar, Shrouq, Rafeeq, Ghazwa. (2010) Emotional intelligence and its relation with happiness. A field study with a group of high school students and employees. *Department of Civil Affairs at As-Suwayda Governorate, Syria.*

[41] Michael, Argyle. (1993). *The psychology of happiness* (translated by Faysal Abdulqader Yousof). Kuwait: the National Council for Culture, Arts and letters. The happiness project (translated by Jarir Bookstore). Riyadh: Jarir Bookstore.

[42] Gretchen, Rubin. (2010). *The happiness project* (translated by Jarir Bookstore). Riyadh: Jarir Bookstore.

ISSN: 2397-0308
Journal ID, 53927
orcid.org/0000-0001-6822-3954

مجلة المعهد الدولي للدراسة والبحث

مجلة علمية محكمة

شهرية

الناشر الدكتور حافظ الكرمي
لندن بريطانيا

www.gisr.org.uk
GISR
Global Institute for Study & Research